مصطفى مطر (فلسطين)

من مواليد غزة سنة ١٩٨٤ ميلادية، شاعر وإعلامي فلسطيني، حائز على جائزة الشارقة للإبداع العربي، مشاركٌ في الموسم الثاني لمسابقة كتارا لشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، مشاركٌ في النسخة الثامنة من برنامج أمير الشعراء، صدر لهُ ديوانان من الشعر بعنوان: صراخ المرايا، بقايا الفتى الظمآن، مدير الجمعية الدولية للشعراء العرب، مدير مهرجان الشعر العربي اسطنبول ٢٠١٨.

غاب المحبون

غـــاب المُحبُّـــونَ لا عـــرضٌ ولا طلَـــبُ ... فأشـعِلِ القلـبَ حتّـى يـأنَسَ الحطَـبُ

وأوقِـــدِ القلـــقَ الفِضِّـــيَّ في بلـــدٍ ... رياحُـــهُ للخريـــفِ المُـــرِّ تَنتسِـــبُ

لاحظتُـكَ ارتَبـت تـدري أنَّهُـم غضِـبُوا ... لـــذا يُعشِّـــشُ في أعصـــابِكَ اللّهَـــبُ

قِـــف بالمجـــانين صُـــعلوكًا يُحرِّضُـــهُم ... أنَّ الكرامـــــةَ رأيٌ والعِنـــــادَ أبُ

وقِـــف بأمِّـــكَ ثكلَـــى لا يُوجِّعُهـــا ... فقـــدٌ ولكنَّـــهُ النّســـيانُ يـــا عـــرَبُ

مُنـــذ ابتـــداعِ المعـــاني الباكيـــاتِ وبـــي ... معـــاجِمُ الـــدَّمعِ طـــولَ الـــدَّهرِ تنســـكِبُ

أجريتُهـــا المـــاءَ للعَطشَـــى إلى وطَـــنٍ ... وكانـــتِ الحِـــبرَ واســـألْ كـــلَّ مَـــن كتَبُـــوا

أُخـــيِّطُ العَصـــبَ المهجـــورَ خـــيطُ دمِـــي ... ضـــاهَى الشُّـــموسَ عطـــاءً هكـــذا يهَـــبُ

فتُبصِـــرُ الوجـــعَ الفـــرديَّ بـــي امـــرأةٌ ... لم يـــدَّخِرْها لِعيـــدِ المُلتقَـــى سَـــببُ

قالـــت: دعِ الـــدَّمعَ قُلـــتُ: القِبلتـــانِ بـــهِ ... حضـــنٌ وبيـــتٌ لهـــذا تضـــرعُ الهُـــدُبُ

وزَّعـــتُ جُرحِـــيَ في الأَرواحِ فانتبَـــذَت ... أقصَـــى أنـــينِ تـــوارَت خلفَـــهُ الحُجُـــبُ

وأخبَـــرَتني بـــأنَّ النَّـــزفَ ذو شـــرفٍ ... إذا تمنَّـــاهُ فينـــا عاشِـــقٌ تـــربُ

سأُســعِفُ الآنَ جرحَــى الأرضِ باسـمِ دمـي ... فقُـــل لِمَـــن غـــادرُوا شُـــريانَكَ اقتربُـــوا

غـــدًا ســـيُورِقُ ريحـــانُ النَّشـــيدِ ولـــن ... يبقَـــى عِـــواءٌ فبشِّـــر كُـــلَّ مَـــن تَعِبُـــوا

هواؤُنـــا المقدســـيُّ الطَّعـــمُ، ثـــوبُ أبـــي ... شـتاؤُنا؛ كيـف هـل؟ يـأتُونَ مَـن هرَبُـوا

جففَـــتُ للغـــدِ أحلامًـــا يُبلِّلُهـــا ... الصَّـــبرُ المُحلَّـــى وكَـــم أشـــقاهُ مُغـــترَبُ

فتَّـــى ولـــولاهُ لم تُعـــطِ الكُـــرومُ يـــدًا ... كلَّـــا ولا اخضـــرَّ في بُســـتانِها العِنـــبُ

فتًى لهُ في عُروقِ الطِّينِ موعِدُ زينةٍ ... تُنادِيهِ رغمَ البُعدِ يَقتربُ
لا تسألي عنهُ آتٍ؛ فالمسافةُ لن ... تردَّهُ .. حارِساهُ الشَّوقُ والعتَبُ
يُصارِعانِ بهِ الأيَّامَ في خَجَلٍ ... وفي ثنايَاهُ عزَّ البوحُ والطَّلَبُ